عملية الانتقاء الرياضي للناشئين في رياضة السباحة على مستوى الأندية الجزائرية
ـ دراسة ميدانية في مسابح الجزائر العاصمة ـ

أ.مزاري فاتح - أ. فتحي يوسفي
معهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3

مقدمة:

تسابق المختصين في المجال الرياضي خاصة في الحقبة الأولى من هذا القرن، كل في مجال تخصصه في دراسة التأثير الايجابي للممارسة الرياضية والتدريب الرياضي على مختلف أجهزة الجسم الحيوية والمختلفة، والكل يعمل جاهداً من خلال الأبحاث والدراسات العلمية والعملية في إمداد العاملين في الحقل الرياضي بمختلف المعلومات والنظريات التي تساهم في رفع كفاءة الممارسين، للوصول بهم إلى مرحلة الانجاز الأمثل، فالمجال الرياضي في الوقت الحالي صار أكثر اتساع من حيث المفهوم والأهمية، وذلك راجع إلى زيادة الإقبال عليه من طرف مختلف الأفراد لمختلف التخصصات الرياضية، ذلك من خلال البحوث العلمية والتجارب التي تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى الرياضي، ومردوده خلال المنافسات، حيث انه لا شك أن انجاز الأرقام القياسية يستند مباشرة على نوعية الانتقاء، مثلما يحدث في القطاعات الأخرى حيث تتعلق نوعية المنتوج الجاهزة بنوعية المادة الأولية.

فلا يمكن لأي بناء أن يصمد طويلا، إلا إذا كانت قاعدته صلبة وقوية، كذلك الأمر بالنسبة للمجال الرياضي، فينبغي العناية والاهتمام بالرياضيين ذوي القدرات والمواهب والعمل على رفع مستواهم لتحقيق أفضل النتائج الرياضية، وهذا ما أصبح واضحاً على المستوى العلمي، فلا يمكن تحقيقه إلا بتنمية الشروط الأساسية التي تحتاجها أي رياضة منذ الطفولة، الأمر الذي دعا إلي الاهتمام بمشكلة الانتقاء الرياضي في الآونة الأخيرة، هذا ما علله الارتفاع المذهل في مستوى النتائج والأرقام الرياضية التي تطالعنا بها مختلف وسائل الإعلام يوم بعد يوم، مما أدى في المقابل إلى ارتفاع هائل في حجم المتطلبات البدنية والنفسية التي تفرضها حلبة المنافسة الرياضية على اللاعبين.

ونظرا لوجود الاختلافات الفردية بين الرياضيين في مختلف النواحي البدنية والمورفولوجية والفسيولوجية والنفسية....الخ، فقد وجه علماء الرياضة جل اهتمامهم نحو بحث ودراسة مشكلة الاستعدادات والقدرات الخاصة، التي كان لنتائجها الأثر الكبير في تطوير طرق قياسها وتقويمها، فضلا عن إثراء نظريات الانتقاء الرياضي بتلك النتائج.

واستنادا إلى نتائج تلك الدراسات، قد وجه الاهتمام إلى ضرورة البحث عن ناشئين يتمتعون باستعدادات وقدرات خاصة تتناسب مع الخصائص المميزة لنوع النشاط الرياضي، حتى يمكنهم الوفاء بمتطلبات ذلك النشاط، وتحقيق أفضل النتائج المرجوة في اقصر وقت ممكن.

من هذا المنظور تناولنا هذا البحث الذي يحمل في طياته كشف لواقع عملية الانتقاء الرياضي للفئات الشبانية الموهوبة في رياضة السباحة.

- الإشكالية:

تعتبر عملية الانتقاء من أهم المشاكل التي يواجهها العاملون في المجال الرياضي، فكثيرا ما يتم الانتقاء بناءًا على محددات ذاتية يكون لها أثرها السيئ على النتائج المستقبلية، فالانتقاء الخاطئ لا يخدم الرياضة، ويعتبر إهداراً للجهد والوقت والإمكانيات المادية التي ستسخر كلها لخدمة عناصر لا يرجى منها، لذلك يعد الانتقاء الجيد المبني على الاختبارات والأسس العلمية من أهم عوامل النجاح في الرياضة، والنهوض بها إلى المستويات النخبوية.

فاختيار الناشئ لممارسة النشاط الرياضي المناسب له منذ الطفولة، بالغ الأهمية في بلوغ المستويات العالية، ومن الصعوبة تحقيق مستويات عالية دون التدريب منذ الصغر، وإن انتقاء الناشئ للنشاط المناسب لم يعد متروكاً للصدفة، بل أصبحت عملية الانتقاء عملية لها أسس علمية أمكن التوصل إليها نتيجة الأبحاث المقدمة من طرف المختصين في هذا المجال فالاختبارات و المقاييس هي الوسيلة الموضوعية الصادقة لتحقيق الانتقاء الجيد، وهي الأسلوب العلمي المضمون لتوفير الإمكانيات البشرية التي لديها الاستعدادات المناسبة للوصول إلى التفوق.

فيجب أن لا يفوتنا بأن الأنشطة الرياضية وخاصة رياضة السباحة التي تعتبر من الأنشطة الرياضية التي تتميز بالعمل الديناميكي السريع لأوضاع وحركة الذراعين والرجلين حسب نوع السباحة، لها متطلبات وشروط خاصة ينبغي أن يتصف بها الرياضي، وهذا ما يسمح لنا القول بأنه مهما كان التدريب نجحاً أو منسباً ومهما كان متقن إلا أن الانتقاء الجيد للرياضيين المناسبين يضمن الممارسة الفعالة المختارة، وهو العامل الأساسي في بناء الرياضي.

كذلك تعد رياضة السباحة هي من الرياضات التي تعتمد علي الإعداد الطويل الأمد والمنظم من اجل الوصول إلى المستويات الرياضية العالية، وهذا في مرحلة النمو المناسبة، لذلك نعتمد في هذا الإعداد على إشراك عدد كبير من الناشئين في رياضة السباحة بمواصفات تؤهلهم لأن يكونوا في المستقبل النواة الأولى لتغذية المنتخبات الوطنية، لهذا السبب من الضروري التفكير في الانتقاء الأمثل للناشئين الذين يوجدون ضمن المجموعات الممارسة للرياضة وخاصة الذين نجد لهم قدرات خاصة تميزهم عن غيرهم من الرياضيين من نفس الفئة، فهذه الأخيرة تعتبر ثروة كبيرة تكون خسارة على المجتمع إذا لم يتم استغلالها أحسن استغلال.

فمن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمت بها إلى الميدان قبل الأخذ في غمار الموضوع إلى بعض مسابح الجزائر العاصمة ، ومن خلال المقابلات التي أجريتها مع بعض المدربين ورؤساء الأندية اتضح انه لا يولون اهتمام كبير بل يصل إلى درجة الإهمال الكبير لعملية الانتقاء الرياضي، وكان معظمهم يجهل الأسس العلمية والقواعد الأساسية لهذه العملية المهمة التي تعد مفتاح الوصول إلى النتائج المشرفة للرياضيين.

وهذا ما نسعى إليه من خلال بحثنا هذا وفي الواقع التطبيقي أن تكون عينة البحث شاملة، أي نحاول جاهدين أن نستقطب مختلف المدربين من خلال المستوى ألتأهيلي (أصحاب الشهادات وعديمي الشهادات)، ذوي الخبرة العلمية، أصحاب الشهادات و المستوى المعرفي باختلاف شخصيتهم من اجل إعطاء أكبر مصداقية ممكنة للبحث، ونظرا لأهمية كل الخصائص السالفة الذكر وانعكاسها على مستوى الأداء للسباحين كانت هذه الدراسة، حيث قمنا بتسليط الضوء على مدرب السباحة بشكل أساسي باعتباره الركيزة الأساسية التي ينبثق منها ينبوع الجيل الصاعد والدور الذي يلعبه خلال عملية الانتقاء الرياضي، وكذا المحور الرئيسي والأهم الذي يدور حوله صلب الموضوع وعلى ضوء هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية:

- كيف ينظر مدربو السباحة إلى عملية الانتقاء الرياضي كأداة للاستغلال الأمثل للإمكانيات الذاتية للناشئين ؟

-هل نقص أو عدم التكوين الذي يعاني منه معظم مدربي السباحة يؤدي بالضرورة لسوء انتقاء وتهميش الكثير من البراعم الشبانية ؟

-هل عملية الانتقاء لهذه البراعم الشبانية مبنية على أسس علمية دقيقة أم أنها عشوائية مبنية على أشياء أخرى ؟

الفرضية العامة :

لا يهتم مدربو السباحة بعملية الانتقاء الرياضي كأداة للاستغلال الأمثل للإمكانيات الذاتية للبراعم الشبانية الواعدة ؟

***الفرضيات الجزئية:**

- يعود عدم اهتمام مدربي السباحة بعملية الانتقاء الرياضي إلى نقص تكوينهم وجهلهم لهذا الميدان.
- عملية انتقاء المواهب الشبانية على مستوى أندية السباحة لا تخضع إلى معايير وأسس علمية.
- عدم إدراك المدربين لخصائص المرحلة العمرية المناسبة للانتقاء لا يساعد على تطوير قدرات السباحين الناشئين.

تكمن أسباب اختيار هذه الدراسة وهي نابعة من واقع خبرتي في المجال الرياضي مدرب لفئة الناشئين في بعض الأندية الجزائرية، وكذلك من واقع الاحتكاك بين بعض المدربين ورؤساء الأندية، تم التوصل إلى أن عملية الانتقاء والاختيار لا تتم وفق أسس أو معايير علمية عند اختيار الناشئ، حيث تتم العملية عن طريق مشاهدة السباحين في المسبح أو خلال منافسة يكون برز فيها نوعاًما سباح من بين المشاركين فيتم اختياره مباشرة، أي أن الاختيار تم وفق رؤية مهارية فقط ومن خلال ملاحظة المدرب دون التعرف على المحددات الأخرى للاختيار (الوظيفية والجسمية والبدنية والنفسية... الخ) التي ينبغي إجراءاها، والتعرف عليها وهم بذلك من وجهة نظرهم للأسف إن هذه العملية أسرع في الاختيار دون الحاجة إلى وجود الاختبارات والمقاييس التي قد تأخذ وقت وجهد أكبر.

إلا أن هذه الطريقة تعتبر عملية انتقاء عشوائية وبمحض الصدفة إن تم الحصول على سباح جيد، حيث أن العديد من الدراسات والأبحاث والمراجع العلمية الحديثة، تجمع إجماعاً كاملاً على إن عمليات الانتقاء وخاصة لمرحلة الناشئين لا يتحقق لها النجاح إلا من خلال تنفيذها وفق أسس علمية وضوابط صحيحة تؤتى ثمارها إن وفرت لها كل مقومات النجاح، على أن تعطى الفرصة لجميع المواهب ومن لديهم استعدادات الحصول على فرصة للاختيار.

من هذا المنطلق قام الباحث بعمل هذه الدراسة، والتي تركزت على اضهار الأخطاء المنتهجة في عملية الانتقاء للناشئين السباحين، رغبة منه في تعديل هذه الخطاء وتحسيس المدربين بضرورة إخضاع عملية الانتقاء إلى الأسس العلمية، والقضاء على العشوائية المنتهجة من طرفهم، هذا لاستغلال طاقاتهم في النشاط المناسب و للوصول بهم إلى أسمى المراكز، كذالك بغية إثراء المكتبة الجزائرية بهذا البحث نضرا لانعدامه تماما.

أهمية البحث:

لقد ظهرت الحاجة إلى الانتقاء الرياضي، نتيجة لاختلاف خصائص الأفراد في القدرات البدنية والعقلية والنفسية، تبعاٌ لنظرية الفروق الفردية، وعليه فإن الانتقاء الرياضي يؤدي إلى التعرف المبكر على الأفراد ذوي المواهب والقدرات البدنية والعقلية والتقنية الملائمة والنشاط الرياضي المختار، كما يجب أن يتم في العمر المحدد والذي يقترحه المختصون بمدى تطور الناشئين، لذلك يجب الأخذ بالأساليب العلمية في عملية الانتقاء للرياضيين، حتى تساهم في رفع المستوى الرياضي.

وعليه تكمن أهمية هذا البحث في محاولة تسليط الضوء على الواقع المر الذي تعيشه السباحة الجزائرية، خاصة فيما يتعلق بانتقاء البراعم الشبانية الواعدة التي تعاني من الإهمال والعشوائية كذلك نحاول كشف مستوى المدربين من الزاوية العلمية والطريقة المنتهجة من قبلهم في كيفية التعامل مع البراعم الشبانية الموهوبة، هذا من اجل تحسيسهم بالأهمية البالغة التي تكتسيها عملية الانتقاء الرياضي، كذلك من اجل المحافظة على الطاقات الشبانية واستغلالها أحسن استغلال، بغية الوصول إلى مستوى عالي في المحافل الدولية.

أهداف البحث:

تتجه أهداف هذا البحث إلى عدة نقاط يمكن أن نوجزها فيما يلي:

1- التعرف المبكر على المواهب الرياضية.
3- معرفة حقيقة الانتقاء الرياضي في الأندية العاصمية.
4- إعطاء القواعد النظرية والمنهجية لعملية الانتقاء الرياضي لفئة الموهوبين.
5- تسليط الضوء على الطرق والأساليب المستعملة في عملية الانتقاء الرياضي.
6- محاولة مكافحة ظاهرة تسرب المواهب الشبانية.
7- تحسيس المدربين بمدى أهمية عملية الانتقاء الرياضي في تطوير مستوى الرياضة والظفر بالألقاب في المحافل الدولية.

المنهج المتبع:

بطبيعة الحال انطلاقا من البناء النظري للبحث إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها الباحث، والتي تعتبر تجسيد لكافة الخطوات التي تصاغ خلال هذا البحث، وانطلاقا من موضوع دراستنا: **"عملية الانتقاء الرياضي للناشئين في رياضة السباحة**

على مستوى الأندية الجزائرية للفئة العمرية من (09- 12 سنة)"، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث، وهي دراسة ميدانية بمسابح الجزائر العاصمة، حيث نتطرق في بحثنا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر المهمة في عملية التدريب الرياضي التي تعد هي الأساس للوصول إلى المستويات العالية، آلا وهي ظاهرة الانتقاء الرياضي، التي سنحاول في بحثنا هذا الكشف على ماهي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، بغرض توضيح مدى تأثيرها الايجابي والسلبي على تطوير مستوى الرياضة بصفة عامة والسباحة بصفة خاصة.

واستجابة لطبيعة هذه الدراسة، اعتمدنا المنهج الذي يعرف بأنه:"هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية"...الخ

- مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة كان مجتمع البحث مجموع مدربي السباحة الموجودين بمسابح العاصمة والذي كان عددهم حسب تقرير الرابطة الجزائرية لرياضة السباحة ب129 مدرب، موزعين على (31) نادي رياضي للسباحة، وهذا التوزيع يكون حسب متطلبات وخصوصيات كل نادي، حيث يضم كل نادي مجموعة من الأفواج يتراوح عددهم ما بين (01 إلى 10) أفواج.

- عينة الدراسة:

لقد حاول الباحث، أن يحدد عينة لهذه الدراسة، تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس، فالاختيار الجيد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع، فكان اختيار العينة الأولى من المجتمع الأصلي بطريقة غرضيه مقصودة حسب نوع الدراسة والتي ضمت 67 مدرب وهذا كمرحلة نهائية، إما العينة الثانية فتمثلت في جميع المدراء الفنيين الذين يشرفون على النوادي الرياضية في الجزائر العاصمة لرياضة السباحة وكان عددهم31.

تمت إجراء مقابلات على مستوى الرابطة الجزائرية لرياضة السباحة، بغرض تعزيز وتدعيم الإجابات المستوحاة من الاستبيان المقدم إلى المدربين والمدراء الفنين، أما فيما يخص المقابلة فقد شملت ثلاثة أشخاص الأول السيد **"عبد الحفير عثمان"** رئيس الرابطة الجزائرية لرياضة السباحة، أما الثاني فهو السيد **"شباراكة صالح"** مدير المواهب الشبانية، أما الثالث فهو السيد **"بوعنيق حكيم"** مدير التطوير الرياضي لرياضة السباحة على مستوى الرابطة الجزائرية لرياضة السباحة.

الوسائل الإحصائية:

بعد تطبيق الطريقة المألوفة لحساب النسب المؤوية "الطريقة الثلاثية"،

* اختبار كاف تربيع **"كا^2"**: يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان

العبارة رقم (03): هل التحاق الناشئ بالأندية يستوجب عملية الانتقاء؟

- الغرض منها: معرفة مدى ما إذا كان المدربون يستعملون عملية الانتقاء أثناء التحاق الناشئين بالفريق.

- الجدول رقم (14): استعمال عملية الانتقاء في تشكيل الفريق.

الأجوبة / العبارات	نعم		لا		أحيانا		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة
	ت	%	ت	%	ت	%		
العبارة رقم (03)	10 / 20	16.67	36 / 20	60	14 / 20	23.33	19.6	5.99

- التحليل والمناقشة:

من خلال الجدول رقم (14) المبين أعلاه يتضح أن نسبة كبيرة من المدربين أجابوا بأن التحاق الناشئ لا يستوجب اختبار للانتقاء، والتي تقدر ب (60%)، أما نسبة قليلة من المدربين أجابوا بأن التحاق الناشئ يستوجب اختبار للانتقاء، والتي تقدر(16.67%)، أما فئة قليلة أخرى والمقدرة (23.33%) أجابت بأن التحاق الناشئ بالنادي يستوجب الخضوع إلى اختبار الانتقاء أحيانا.

فعند تحليل هذه النتائج نجد أن نسبة (16.67%) وهي أصغر نسبة من حجم العينة أجابت بأن التحاق الناشئ يستوجب اختبار للانتقاء، في حين نجد أن نسبة (23.33%) أجابت بأن التحاق الناشئ بالنادي يستوجب اختبار الانتقاء أحيانا، أما النسبة الكبيرة من حجم العينة المدروسة أجابوا بأن التحاق الناشئ لا يستوجب اختبار للانتقاء، والتي تقدر ب (60%)، ومعنى هذا أن معظم المدربين لا يدركون أهمية إخضاع الناشئ إلى اختبار الانتقاء قبل الالتحاق بالنادي، هذا من أجل معرفة قدراته الحقيقية والتنبؤ بمدى قدرته على تحسين مستواه وتحقيق نتائج ملموسة، وهذا ما ذهبت إليه الدكتورة **"هدى محمد محمد الخذري"** حيث تلح على إجراء جل الاختبارات والقياسات الخاصة بعملية الانتقاء الرياضي، وقد بينا هذا كله في الجانب النظري فصل الانتقاء الرياضي في السباحة.

وعند تطبق اختبار كا^2 على النتائج المسجلة وحسابه، وجدنا انه اكبر من القيمة المجدولة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة(19.6) وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي بلغت(5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02)، من هنا يتضح لنا انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات المدربين حيث أنها تدعم إجابتهم.

- الاستنتاج:

من هذا المنطلق ومن خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن معظم المدربين لا يدركون مدى أهمية إخضاع الناشئ إلى عملية الانتقاء، وهذا ما يعزز تبرير مستواهم العلمي المنحط إذ من الضروري على مدرب السباحة أن يدرك مدى أهمية انتهاج أساليب علمية مقننة في بناء وتكوين فريق قوي.

العبارة رقم (04): كيف ترى عملية الانتقاء الرياضي في السباحة من أجل تحقيق النتائج؟

- الغرض منها: معرفة مدى تقدير المدرب لعملية الانتقاء الرياضي في السباحة.

- الجدول رقم (15):رأي المدرب في أهمية عملية الانتقاء.

الأجوبة / العبارات	هامة		هامة نسبيا		ليست هامة		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة
	ت	%	ت	%	ت	%		
العبارة رقم (04)	9 / 20	15	19 / 20	31.67	32 / 20	53.33	13.3	5.99

- التحليل والمناقشة:

من خلال الجدول رقم (15) المبين أعلاه يوضح أن نسبة من المدربين اقروا بأهمية الانتقاء الرياضي في رياضة السباحة، والتي تقدر ب (15%)، أما نسبة (53.33%) من المدربين أجابوا بأن الانتقاء الرياضي في السباحة ليس هام، في حين نجد فئة أخرى والمقدرة ب(31.67%) أجابت بأن الانتقاء الرياضي في السباحة هام نسبيا.

انطلاقا من النتائج المحصل عليها يتبن لنا أن معظم المدربين لا يدركون الأهمية البالغة التي تكتسيها عملية الانتقاء الرياضي في السباحة من أجل تحسين مستوى السباح ومن أجل تحقيقه لنتائج مرموقة، وهذا ما ينعكس سلبا على أدائهم لها، فعدم إدراكهم لأهمية هذه العملية وما تحققه من تقدم ونجاح لمستوى السباحين، يجعل المدربين لا يهتمون بها وبالتالي لا يراعون الأسس العلمية لها عند قيامهم بانتقاء السباحين، فهو حسب تصور الدكتورة **"هدى محمد محمد الخذري**:"جوهر العملية التربوية والتدريبية، لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ لمستقبل العينة المختارة في هذا النوع من الرياضة (**السباحة**)" وقد بينا هذا في فصل الانتقاء الرياضي بالتفصيل.

وعند تطبق اختبار كا^2 على النتائج المسجلة وحسابه، وجدنا أنه أكبر من القيمة المجدولة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (13.3) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي بلغت(5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02)، من هنا يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات المدربين حيث أنها تدعم إجابتهم.

- الاستنتاج:

من هذا المنطلق ومن خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن معظم المدربين لا يدركون مدى أهمية عملية الانتقاء الرياضي في السباحة، فهم بذلك يهملون أنجع طريقة تمكنهم من اكتشاف قدرات وإمكانيات الرياضيين الموهوبين، وهذا ما يسهل عليهم اختيار الأصلح من الرياضيين والوصول بهم إلى المستويات العالية، من هنا نستطيع الحكم على أن مستوى المدربين ناقص ويفتقر إلى التزود بالمعارف العلمية.

العبارة رقم (12): على ماذا تعتمدون في عملية الانتقاء؟

- الغرض منها: معرفة ما إذا كان المدرب يتبع الأسس العلمية في عملية الانتقاء.

- الجدول رقم (23):على ماذا يعتمد المدرب في عملية الانتقاء.

الأجوبة / العبارات	خبرتكم الذاتية		أسس علمية حديثة		أشياء أخرى		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة
	ت	%	ت	%	ت	%		
العبارة رقم (12)	33 / 20	55	09 / 20	15	18 / 20	30	14.7	5.99

- التحليل والمناقشة:

من خلال الجدول رقم (23) المبين أعلاه يتضح أن نسبة كبيرة من المدربين والتي تقدر ب(55%) يعتمدون على خبرتهم الذاتية في القيام بعملية الانتقاء الرياضي في السباحة، أما نسبة أخرى من نفس العينة والمقدرة ب(30%) ترى أن هناك أشياء أخرى يمكن الاعتماد عليها في عملية الانتقاء الرياضي، أما فئة قليلة من نفس المدربين والتي تقدر ب(15%) يستعملون بعض الطرق العلمية.

من خلال ما سبق ذكره في التحليل السابق للجدول يتضح لنا أن هناك اختلاف في إجابات المدربين حول الطريقة التي يعتمدون عليه أثناء قيامهم بانتقاء الناشئين، فوجدنا أن معظم المدربين يعتمدون على خبرتهم الذاتية في انتقاء السباحين وهذا يتنافى مع المتطلبات العلمية لهذه العملية، إذ يجعل الكثير من المواهب الشبانية في خطر التهميش، بينما لو كان مزج بين الخبرة الميدانية والكفاءة العلمية للمدرب كان نجاح عملية الانتقاء الرياضي أكيد وكان استغلالنا للطاقات الشبانية أحسن استغلال، هذا ما يتطابق مع رأي الدكتور **"محمد لطفي طه"** في مزايا الانتقاء بالأسلوب العلمي.

وعند تطبق اختبار كا^2 على النتائج المسجلة وحسابه، وجدنا أنه أكبر من القيمة المجدولة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة(14.7) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي بلغت(5.99) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (02)، من هنا يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

- الاستنتاج:

من خلال ما سبق عرضه في التحليل يتضح لنا أن عملية الانتقاء الرياضي مبنية على الخبرة الذاتية للمدرب أكثر من كفاءته العلمية هذا ما يجعلها تتسم بالعشوائية المطلقة، ولا يمكننا من خلالها إدراك المبتغى المنشود في المستقبل.

العبارة رقم (23): هل تولون أهمية خاصة للرياضيين البارزين من نفس الفئة ؟

- الغرض منها: معرفة كيف يتعامل المدرب مع السباحين الموهوبين.

- الجدول رقم (33): تعامل المدرب مع الموهوبين من نفس الفئة.

الأجوبة / العبارات	نعم		لا		كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة
	ت	%	ت	%		
العبارة رقم (23)	38	63.33	22	36.67	4.26	3.84
	30		30			

- التحليل والمناقشة:

من خلال الجدول رقم (33) المبين أعلاه يتضح أن نسبة (36.33**%**) من المدربين أجابوا بأنهم يلون أهمية بالغة للرياضيين البارزين من نفس الفئة، أما نسبة أخرى من نفس العينة المدروسة والتي تقدر ب(36.67**%**)، ترى أن لا أهمية من منح هؤلاء الرياضيين البارزين أهمية خاصة.

فمن خلال نتائج الجدول السابق يتجلى لنا أن المدربين يولون أهمية خاصة للرياضيين البارزين من نفس الفئة، فهذا شيء يتفق إلى بعيد مع الأسس العلمية المنتهجة حديثا فيما يخص طريقة التعامل مع الفئة الموهوبة، أما المشكل الذي استخلصه الباحث من خلال تحليل السؤال الثاني المفتوح "إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك" اتضح لنا أنهم لا يعتمدون على تشكيل برنامج تدريبي خاص لهذه الفئة، الذي يلبي لهم كل متطلباتهم ويتناسب مع قدراتهم، من هذا الأخير يتبين لنا أن الكثير من السباحين الموهوبين يعانون من حالة كبت لقدراتهم من طرف مدربيهم، هذا ما اتفق عليه الدكتور **جمال إسماعيل النمكي** والدكتور **عمرو أبو المجد** فيما يخص التعامل مع الفئة الموهوبة إذ يرون أنه لابد على مدرب الناشئين أن تتغلب عنده الرغبة في تعليم الناشئين والارتقاء بمستوياتهم من خلال تقديم كل معارفه ومكتسباته بأسس علمية لتكوين شبان موهوبين مستقبليا، وركزوا على هذه الأخيرة بتخصيص برنامج يتناسب وتحسين قدراتهم الخاصة وأن يلبي لهم كل متطلباتهم الحركية، أما الفئة المتبقية من حجم العينة المدروسة لا تولي أهمية إلى الرياضيين البارزين من نفس الفئة هذا دليل على نقص خبرتهم وتكوينهم في هذا المجال وعدم الاكتراث لهؤلاء الموهوبين الذين يعد ضياعهم خسارة يصعب تعويضها.

وعند تطبق اختبار كا^2 على النتائج المسجلة وحسابه، وجدنا أنه أكبر من القيمة المجدولة، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة(4.26) وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي بلغت(3.84) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (01)، من هنا يتضح لنا أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين إجابات المدربين حيث أنها تدعم إجابتهم.

- الاستنتاج:

انطلاقا مما سبق نستنتج أن أغلبية المدربين لا يولون أهمية للرياضيين البارزين من نفس الفئة، هذا ما يحول دون تطوير قدراتهم في رياضة السباحة، من جهة أخرى فإننا سنخسر نسبة كبيرة من الرياضيين الموهوبين بسبب عشوائية المدربين وعدم إلمامهم بمتطلبات هذه المهنة النبيلة.

مقارنة النتائج بالفرضية العامة:

- الجدول رقم (56): مقارنة النتائج بالفرضية العامة.

الفرضية	صياغتها	القرار
الفرضية الجزئية الأولى	يعود عدم اهتمام مدربي السباحة بعملية الانتقاء الرياضي إلى نقص تكوينهم وجهلهم لهذا الميدان.	**تحققت**

الفرضية الجزئية الثانية	عملية انتقاء المواهب الشبانية على مستوى أندية السباحة لا تخضع إلى معايير وأسس علمية.	**تحققت**
الفرضية الجزئية الثالثة	عدم إدراك المدربين بخصائص المرحلة العمرية المناسبة للانتقاء لا يساعد الناشئين على تطوير قدراتهم في رياضة السباحة.	**تحققت**
الفرضية العامة	لا يهتم مدربو السباحة بعملية الانتقاء الرياضي كأداة للاستغلال الأمثل للإمكانيات الذاتية للبراعم الشبانية الواعدة ؟	**تحققت**

من خلال الجدول رقم (56) يبين أن معظم الفرضيات قد تحققت، ما عدا الفرضية الثانية والتي تبرز عشوائية عملية الانتقاء الرياضي للناشئين الموهوبين في رياضة السباحة على مستوى أندية الجزائر العاصمة، إذن فمن خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح لنا جليا أن الفرضية العامة والتي تدور حول عدم اهتمام مدربي السباحة بعملية الانتقاء الرياضي للبراعم الشبانية الواعدة، قد تحققت.

الاستنتاج العام:

على ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة، ومن خلال الفرضيات المطروحة يمكن أن نستنتج أن عملية الانتقاء الرياضي للبراعم الشبانية في رياضة السباحة، تبني على أسس عشوائية لا علاقة لها بالأسس العلمية الحديثة، هذا ما يجعل الناشئ الرياضي في خطر التهميش مؤكد، إذ عدم الاعتماد على الأسس العلمية لهذه العملية يجعل فرصة نجاحها ضعيفة إن لم نقل معدومة.

فمن خلال الشطر الأول في البحث نستنتج أن معظم المدربين المشرفين على إعداد وانتقاء البراعم الشبانية، يعانون من نقص الكفاءة العلمية وحتى المهنية للقيام بذلك، وقد أثبتناه بدلالة إحصائية قاطعة.

كذلك فيما يخص إتباع الأسس العلمية في انتقاء الناشئين، فمن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات المدربين والمدراء الفنين، وجدناهم لا يعتمدون في انتقائهم على أسس علمية مقننة، بل تخضع لذاتية وعشوائية كلا من المدرب والمدير الفني، وهذا ما يعود بالسلب على مستوى تطور السباحة الجزائرية.

أما فما يخص الفرضية الثالثة ومن خلال النتائج المتحصل عليها، نستنتج أن معظم المدربين لا يدركون خصائص النمو للمراحل العمرية، فطريقة عملهم وإعدادهم للبرنامج التدريبي تبني على أسس ذاتية لا تراعي ملائمة البرنامج التدرب لقدرات السباح، هذا ما يعكس طريقة إعداده وبالتالي يجعل أمر انتقائه شبه المستحيل، إذ لا نتوقع نتائج مستقبلية من رياضيين لم يخضعوا إلى تدريب مقنن، واختيروا بطرقة عشوائية.

إذن من كل ما سبق ذكره نستنتج أن عملية الانتقاء الرياضي للناشئين في رياضة السباحة تخضع لمبدأ العشوائية على مستوى أندية الجزائر العاصمة، ومتى كان انتهاج المدرب الرياضي للأسس العلمية زادت فرصة نجاحها وحققت النتائج المرجوة من خلالها.

الخاتمة:

إن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، فقد بدئنا عملنا المتواضع بجمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، وانتهينا إلى طرح الأسئلة وتحليل نتائجها، ولقد كان مجمل هدفنا كشف الستار العاتم الذي يخفي وراءه حقيقة العملية العشوائية المنتهجة من طرف مدربينا في انتقاء البراعم الشبانية، حيث انه لا شك أن انجاز الأرقام القياسية يستند مباشرة على نوعية الانتقاء ومدى إخضاعه للأسس العلمية التي تزيد من مصداقيته، كما أنها تمنحنا فرصة الضفر بعدد هائل من الموهوبين، فينبغي العناية والاهتمام بالرياضيين ذوي القدرات والمواهب والعمل على رفع مستواهم لتحقيق أفضل النتائج الرياضية.

فبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نكشف الواقع المر الذي تعيشه السباحة الجزائرية خاصة فيما يخص عملية الانتقاء الرياضي للمواهب الشبانية، فمن خلال الدراسة النظرية بينا كل ما له علاقة بهذه العملية مبرزين بذلك جل الأسس العلمية الواجب توفرها كي تتم بصورة صحيحة وتكون لها مصداقية، أما من خلال الدراسة التطبيقية والتي سعينا فيها من اجل إثبات صحة الفروض التي قامت عليها هذه الدراسة، حيث توصلنا إلى إثبات أن معظم المدربين العاملين على مستوى الرابطة الجزائرية لرياضة السباحة والمشرفين على عملية إعداد وانتقاء البراعم الشبانية، لا يهتمون بهذه العملية كأداة للاستغلال الأمثل لقدرات المواهب الشبانية، وهذا ما يعكس عشوائية هذه العملية ويجعلها تبعد عن الأساس العلمي وتخضع لذاتية المدرب، وهذا ما لمسناه أيضا من خلال الإجابات المقدمة من طرفهم إذ أغلبيتهم يعتمدون على طرق عشوائية لا علاقة لها بالعلم.

كما سعينا أيضا من خلال هذه الدراسة وبعد تشخيصنا لكل الأمور المتعلقة بعملية الانتقاء الرياضي، ارتأينا أن نقوم بتقدم البديل لذلك متمثل في اقتراح بعض الحلول والطرق الحديثة الواجب إتباعها من اجل إنجاح العملية أولا، وللظفر بنتائج مشرفة والوصل إلى مستويات معتبرة ثانيا، وهذه الحلول متمثلة في انتهاج طرق علمية مقننة تعتمد بالدرجة الأولى على الموضوعية لا الذاتية، كذلك اقتراح بعض الاختبارات والقياسات التي متى كان تطبيقها حسن كانت النتائج المحققة ايجابية، كما قدمنا بعضا الطرق الحديثة وأخر ما توصل إليه العلم فيما يخص كيفية انتقاء الناشئين على وجه الخصوص.

أما خلاصة القول فتتمحور حول ضرورة إخضاع عملية الانتقاء الرياضي إلى الأسس العلمية الحديثة، وأهمية إسنادها إلى مدربين يتحلون بكفاءة علمية موثوق بها، حتى تكون هناك متابعة ومراقبة فنية لهاته الأعمال، كما تمكن من التنبؤ بالنتائج التي سيصل إليها السباحين، وكذا إعطاء أهمية للجانب العلمي الذي يعتبر الركيزة المتينة لجميع الجوانب دون استثناء حتى يتميز عملهم بالشفافية والوضوح، ويحقق نتائج مضبوطة تخلوا من الشكوك والمفاجئات، فكل هذه الأمور يجب مراعاتها لتحقيق الانتقاء الأفضل وعدم إهدار مواهب شبانية قد يكون لها شان في المستقبل.

المراجع:

1. هدى محمد محمد الخضري،"التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة"،المكتبة المصرية للطباعة والنشر،2004.
2. محمد صبحي حسانين:"القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية"دار الفكر العربي، ط4،الجزء الأول ،2001.
3. هدى محمد محمد الخضري،"التقنيات الحديثة لانتقاء الموهوبين الناشئين في السباحة"،المكتبة المصرية للطباعة والنشر،2004.
4. وجيه محجوب، "طرائق البحث العلمي ومناهجه"، دار الكتاب للطباعة والنشر، الموصل،1991.